ما في قصة ابراهيم تعليما واعلاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله
وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فوادك وجاءك في هذه الحق فان
قيل انه اعطاه علم الشرائع كلها المتقدمة وامره ان يهتدي بهدى ه
الانبيا لا بهم فالجواب انه اختص بشرع محمد صلى الله عليه وسلم
لم يكن لغيره كما اشار اليه حديث اعطيت اشيا لم يعطهن نبي قبلي فهذه
امور خص بها لم يعطها احد غيره ومما خص به لوا الحمد في المقام المحمود
الذي يقام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة باسمه الحميد
فان قلت هل لوا الحمد واحد او هو متعدد فالجواب هي سبعة
الوية تسمى بلوا الحمد تعطى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وورثته
المحمديين وتلك الالوية اسما الله تعالى التي يثني بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ربه عز وجل اذا اقيم في المقام المحمود يوم القيامة
وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا سيل في الشفاعة فاحمد الله ه
تعالى بمحامد يعلمنيها الى اعلمها الان اي اثني عليه تعالى بهذه الاسما
التي يقتضيها ذلك الموطن ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم لا يثني
على الله الا باسمايه الحسنى وهي لا نحاط بها علما وذلك انا نعلم ان في
الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويعلم اننا
لا نعلم ايضا ما اخفي لنا من قرة اعين وما من شي من ذلك الا وهو
مستند الى الاسم الالهي الذي اظهره بخلاف الاسم الالهي الذي ه
امتن الله علينا بالاطلاع عليه فلا بد ان يثنى عليه بها ويحمده به اما
ثنا تسبيح واما ثنا اثبات قلت الشيخ محيي الدين في الباب الثاني
والثلاثين وثلاثماية وقد سالت الله تعالى ان يطلعني على عدد تلك
الاسما المرقومة في الالوية فقيل لي ان عددها الف اسم وستماية اسم
وستون اسما وكل لوا منها تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة
يعني قبل الناس وليس يحصيها الا الرجل الكامل من نبي وولي فان
قلت ما الحكمة في جعل اللوا بيده صلى الله عليه وسلم فالجواب

كما قاله الشيخ في الباب الرابع والتسعين انه انما جعل بيده لتجتمع اليه الناس اذ
هو علامة على مرتبة الملك وعلى وجود الملك وانما سمي لوا لانه يلتوي على جميع المحامد
فلا يخرج عنه حمد كما اشار اليه حديث ادم ومن دونه تحت لوايي وايضاح ه
ذلك ان ادم عليه السلام عالم بالاسما وانما ظهر بعلمها الا بحكم النيابة عن
محمد صلى الله عليه وسلم في عالم الملايكة لتقدمه بالنبوة وادم بين الما والطين
فلما ظهر جسم محمد صلى الله عليه وسلم كان هو صاحب اللوا فيا خذ اللوا من
ادم يوم القيامة بحكم الاصالة فيكون ادم فمن دونه تحت لوايه فان قلت
فهل يدخل تحت لوايه صلى الله عليه وسلم الملايكة فالجواب نعم لانها ه
كانت تحت ذلك اللوا في زمن ادم فكذلك يكونون في الاخرة تحته حين يحمله رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهناك يظهر لجميع الخلق سيادة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخلافته على الجميع انتهى فان قيل فاين منزلة محمد صلى الله عليه وسلم
يوم المزور الاعظم فالجواب كما قاله الشيخ في الباب السابع والثلاثين
وثلاثماية ان منزلته على يمين حضرة العرش حين التجلي على العرش واما منزلته يوم
القيامة فهي بين يدي الحكم العدل لتنفيذ الاوامر الالهية في العالم فالكل عنه
يلحظ في ذلك الموطن وهو صلى الله عليه وسلم وجه كله فيرى من جميع جهاته
فله من كل جانب اعلام عن الله يفهم عنه برويه لسانا ويسمعونه صوتا وحرفا
انتهى فان قلت هل الوسيلة مختصة به فلا تكون لغيره ام تصح ان
تكون لغيره كما في الحديث لا ينبغي ان تكون الوسيلة الا لعبد من عباد الله وارجو
ان اكون انا هو فلم تجعلها له صلى الله عليه وسلم نصا فالجواب كما
قاله الشيخ محيي الدين في الباب الرابع والتسعين في الجواب الثالث والتسعين
ان الذي نقول به انه لا يجوز لاحد سوال الوسيلة لنفسه ادبا مع الله تعالى
في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هدانا الله به وايثار له ايضا على انفسنا
وما طلب منا ان نسال الله له الوسيلة الا تواضعا منه صلى الله عليه وسلم لنا
وتاليفا لنا نظير المشاورة فتعين علينا ادبا وايثارا ومروة ومكارم اخلاق ه
ان الوسيلة لو كانت لنا لوهبناها له صلى الله عليه وسلم وكان هو اولى بالافضل

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)